

الحلقة ٤١) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك

مُحكَماتِ الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا كان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام - [00:00:00](#)

فهذه هي الحلقة الرابعة عشرة من دورة يا بني اني معلمك. كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام؟ وهذه الحلقة نتكلم فيها عن اخص محكمات الاسلام. واكثر المحكمات التي تكرر ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:19](#)

الا وهي الايمان برسل الله وانبيائه قال الله تبارك وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب سبب الحق وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه - [00:00:39](#)

ومن بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم من اعظم المحكمات ان يعلم ولدك ان ربه تبارك وتعالى الذي خلقه ما كان ليتركه بلا هداية - [00:01:03](#)

او بيان او تعليم فالله سبحانه وتعالى بين ان الناس كانوا امة واحدة. واختلف العلماء في هذا المعنى ولكن الاقرب انهم كانوا امة واحدة مؤمنة. ثم بعد ذلك آآ حدث فيهم الشرك والبدع والمنكرات - [00:01:28](#)

واختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. يعني بعث الله اصطفى الله انبياء واوحى اليهم بالكتاب والعلم والهدى ليبشروا الناس وينذروهم وليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. ومن الناس من امن بهم واتبعهم واهتدى - [00:01:48](#)

ومنهم من كفر بهم. فالله سبحانه وتعالى عليم حكيم هو الذي خلق وهو الذي هدى فينبغي ان يعلم ولدك هذا الاصل انه في هذه الارض لم يتركه الله تبارك وتعالى بلا هداية. فيجب ان يعرف - [00:02:12](#)

بلادك رسل الله ويجب ان يعرف لماذا بعثوا. وما الذي جاءوا به ودعوا الناس اليه؟ وما هي براهين من صدقهم اللي هي الايات او التي سماها المتأخرون المعجزات. لابد ان يعلم ولدك ما ما هو الوحي الذي اوحاه الله - [00:02:30](#)

آآ اليهم هذه امور تأسيسية. وكثير من ابناء الاسلام لكونهم لم يتعلموا هذا الامر يسهل عليهم الكفر او الالحاد او الخروج عن الدين او التكذيب او التكذيب برسالات الانبياء والمرسلين او التكذيب بالوحي. لماذا او بالقرآن؟ لانهم لم - [00:02:50](#)

واسسوا على هذا الامر طيب بداية الله سبحانه وتعالى يذكر كثيرا في القرآن النظر في الايات المشاهدة في الكون فيهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. فالله سبحانه وتعالى يبين اننا - [00:03:10](#)

اذا نظرنا في الكون وفي هذه الايات سنعرف ان خالق هذا الكون رب قوي قدير عليم حكيم فلا بد ان يكون لوجودنا حكمة. وآآ الله سبحانه وتعالى ارسل الينا من يعلمنا هذه الحكمة - [00:03:32](#)

من يهدينا اليها ومن يدلنا على طريق ربنا تبارك وتعالى. ولكن الناس آآ تعجبوا من ان يكون الله تبارك وتعالى ارسل اليهم رسولا بشرا من انفسهم. والله سبحانه وتعالى ذكر هذا في سور كثيرة - [00:03:52](#)

من ذلك مثلا قول الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين - [00:04:11](#)

والمعنى هل يتعجب الناس اننا اوحينا الى رجل منهم والمراد به هنا رسولنا صلى الله عليه وسلم هل يتعجب الناس ان نكون

اصطفينا رجلا آآ منهم ليعلمهم ولينذرهم وليبشرهم. وليبين لهم الهدى - [00:04:34](#)

الكافرون قالوا ان محمدا ساحر مبين يعني سحره بين. هؤلاء انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا كان من قبلهم. فالله سبحانه وتعالى بين ان ان الناس يعني في كل رسالات الانبياء كانوا يتعجبون اما من رسل الله او من دعوتهم. آآ - [00:04:54](#)
آآ من ذلك مثلا انهم تعجبوا من التوحيد او اخلاص الدين لله. كما ذكر الله عنهم انهم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وكانوا يستكبرون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. وكذلك قوم - [00:05:23](#)

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. يعني تعجبوا من دعوة هود عليه السلام. وكذلك عامة الانبياء الكرام. بين الله سبحانه وتعالى انهم لما جاءوا بالحق كذبهم اقوامهم. وتعجبوا ان - [00:05:43](#)
الله آآ ارسل اليهم آآ رسولا بشرا. فالله سبحانه وتعالى في القرآن يبين لماذا يصطفى من الناس بشرا؟ ولماذا ينبغي ان يكون الرسول من البشر؟ وآآ اه بين انه اصطفى هؤلاء لانهم خير الناس. فالله اعلم حيث يجعل رسالته. فنحن في هذه الحلقة نريد ان نبين -

[00:06:03](#)

هذا المعنى نريد ان نبين هذا المعنى ان الله تبارك وتعالى آآ لماذا اصطفى من البشر آآ رسولا او رسولا ليعلموا الناس وان هذا هو الحق. وهذا هو الصواب وهذا هو الحكمة. وان الكفار الذين اه ارادوا ان ينزل عليهم - [00:06:29](#)
ملائكة او آآ انكروا ان يكون الرسل من آآ البشر. هؤلاء كذابون وهم يحدون نعمة الله تبارك وتعالى وهم كافرون بالله عز وجل. الله عز وجل اه بين اه انه هو الذي يقسم بين الناس ما يشاء - [00:06:54](#)

كما قال الله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك - [00:07:16](#)
خير مما يجمعون ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ هم يقولون طيب حتى لو كنت تريد ان ترسل بشرا لكن يعني اختر رجلا غير محمد فالله سبحانه وتعالى يقول هل هم يقسمون معيشتهم؟ هل هم الذين يختارون ام انا؟ الله سبحانه وتعالى هو الذي - [00:07:36](#)

ويقدر فاذا كان الله يقدر المقادير فهو الذي يخلق ما يشاء ويختار وبين لهم سبحانه وتعالى انه اعلم حيث يجعل رسالته. لكن هؤلاء كانوا يحسدون الانبياء كما قال الله عز وجل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - [00:07:58](#)
بعدين اجاب الله الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فالله سبحانه وتعالى بين هذا انه اولا آآ اختار ان يكون الرسل للناس من البشر - [00:08:23](#)

واختار بشرا مخصوصا منهم. فالله سبحانه وتعالى يختار لانه اعلم بخلقه. والله سبحانه وتعالى يقدر المقادير ويجتبي من يشاء من عباده فيفضل عليه كما قال الله عز وجل قالت لهم رسلهم - [00:08:45](#)
نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتىكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فالله سبحانه وتعالى بين هذا وانا اذكر هنا اية آآ آيات - [00:09:04](#)

من سورة الانعام هذه الآيات ينبغي ان تعلمها ولدك لانها جاء فيها ذكر للانبياء. وذكر لهداية الله تبارك وتعالى لهم وذكر يأمرنا باتباع الانبياء. قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على - [00:09:24](#)
قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي محسنين - [00:09:44](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكلا ظلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:10:05](#)
اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوم الليل بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم

اقتده قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو - [00:10:35](#)

لا ذكرى للعالمين وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا - [00:10:55](#)

وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله. ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. ولتنذر ام القرى ومن حولها. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون - [00:11:14](#)

به وهم على صلاتهم يحافظون هذه آيات جامعة. ينبغي ان يتعلمها ولدك. هذه الايات تبين ذكر الانبياء الكرام تبين اسمائهم وتبين ان الله اجتباهم يعني اختارهم واصطفاهم. والله سبحانه وتعالى هو العليم الحكيم. وانه هداة - [00:11:34](#)

قم الى صراط مستقيم. وان الله سبحانه وتعالى اتاهم الكتاب والحكم والنبوة. علمهم وفقهم وجعلهم الادلاء للناس على الخير. وامرنا الله سبحانه وتعالى ان نهتدي بهم. ثم رد الله سبحانه وتعالى - [00:11:59](#)

وانكر على من ادعى ان الله لم ينزل آآ الوحي او لم يصطفي رسلا فهذه الايات عظيمة تبين آآ اجتباء الله تبارك وتعالى لرسله وهدايتهم لهم. وتأمرونا باتباعه اول معنى مهم في النبوة ان يعلم ولدك ان النبوة اصطفاء من الله. وليست مكتسبة. النبوة ليست امرا - [00:12:19](#)

قالوا بالتشهي او بالرغبة ولا بالمجاهدة والمعاناة. والله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك. فلا تكونن ظهيرا للكافرين - [00:12:48](#)

يعني آآ انت ما كنت لتكون نبيا الا باصطفائي لك. الامر الآخر ان الله سبحانه وتعالى ذكر اخبار الانبياء وذكر آآ صفات الانبياء الكرام. لماذا؟ لتعلم ان الله آآ اعلم حيث يجعل - [00:13:05](#)

ثلاثة يعني ينبغي ان يعلم ولدك ان الانبياء خير الناس واحسن الناس خلقا. واعلم الناس بالله واعلم الناس بالحق كما قال الله تبارك وتعالى في وصفهم اولي الايدي والابصار. وانهم المصطفون الاخيار - [00:13:25](#)

والله سبحانه وتعالى جعل درجتهم اعلى درجة. كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:13:42](#)

يعني هؤلاء اعلى الناس خير الناس هؤلاء. النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فاعلاهم هم الانبياء الكرام الله سبحانه وتعالى ايضا قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. فهذا - [00:14:01](#)

اصطفاء المراد به النبوة كما قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده به الذين اصطفى. ولا شك ان الله سبحانه وتعالى اذا اختار رجلا من الناس ليكون رسولا عن الله يبلغ عنه - [00:14:21](#)

ويعلم الناس ويهدي الناس لابد ان يكون خير الناس. قال الله عز وجل لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسى واصطنعتك لنفسى. وقال الله عز وجل له انا اخترت وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. وقال عيسى عليه السلام يذكر فضل ربه عليه. وجعلني مباركا اينما - [00:14:47](#)

كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. طيب اذا هذه نقطة مركزية لماذا؟ ولدك مثلا يعرض عليه كل كل يوم في اه الشاشات او في المسلسلات والافلام وهذه الامور. ربما اه يعني يرى ولدك شيئا - [00:15:11](#)

من ذلك فيرى آآ انه يصدر له قدوات. مثلا لاعبو الكرة الممثلون رجال الاعمال المخترعون فلا بد ان يعلم ولدك ان خير الناس هم رسل الله. واولى الناس ان نتبعهم وان نقتدي بهم وان آآ يعني - [00:15:31](#)

تسير على منهاجهم هم رسل الله. فلا بد ان يعرف لماذا يجب عليه ان يحب رسل الله وانبيائه؟ لماذا يجب عليه ان يتبعهم ولا بد ان يعلم انهم خير من كل آآ الناس الذين ينبر بهم آآ ابناء المسلمين - [00:15:51](#)

فمن نعمة الله سبحانه وتعالى على الرسل ان جعلهم احسن الناس خلقا. كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم فب اما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فالحمد لله سبحانه وتعالى جعل اخلاق الانبياء - [00:16:10](#)

خير الاخلاق ليعبها الناس. وليؤمنوا بهم ورسل الله هم خير من قام بحق الله. هم خير من عبد الله وهم خير من آآ استقام على هدي الله. كما قال الله عز وجل - [00:16:30](#)

لعن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم. وكما قال الله عز وجل عن آآ مثلا - [00:16:45](#)

سليمان عليه السلام نعم العبد وقال عن داود كذلك آآ نعم اذى الايدي انه اواب. وقال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم عبده وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشد - [00:17:03](#) له خشية. فالله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا انباء الانبياء وذكر لنا اخلاقهم انما ذكر ذلك لاكثر من حكمة اولا ان نعرف حكمة الله في اختياره. ولنحب هؤلاء الانبياء ولنهتدي بهم ولننأسى بهم ولننعرف - [00:17:23](#)

حق عن طريقهم. فرسل الله يعبدون الله ويرجون الله ويخافونه. وآآ هم اكثر من امرهم الله ونهاهم وعلمهم وهداهم والله سبحانه وتعالى نهاهم ان آآ يجعلوا الناس عبادا لهم. قال الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبى - [00:17:43](#) ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فالله سبحانه وتعالى - [00:18:05](#)

بين ان الانبياء يعني يبلغون رسالات الله ويأمرون الناس بعبادة الله وحده. هذه الامور امور تأسيسية لولدك. ليعرف انه في هذه الدنيا الله سبحانه وتعالى هداه برسله. وانزل معهم الكتاب بالحق. وهؤلاء الرسل هم قدوته. هم خير الناس. فاذا اراد - [00:18:25](#) بدأ ان يقتدي او ان يهتدي باحد هؤلاء خير الناس. لابد ان تكثر من ذكر الانبياء ومن ذكر خصالهم. ومن ذكر فضائلهم ومن ذكر باعمالهم واقوالهم حتى يعلم ولدك لماذا يجب عليه ان يحبهم؟ ولماذا يجب عليه ان يهتدي بهم؟ من الامور المهمة ايضا - [00:18:50](#) ان يعلم ولدك حكمة الله انه لم ينزل علينا ملائكة. وانه انما ارسل اليها رسلا. لماذا؟ لان الانسان منا يريد ان يقتدي ويهتدي. فلو انزل الله لنا ملكا من الملائكة كيف نهتدي به وكيف نقتدي؟ انما ينزل الله - [00:19:12](#)

رجلا حتى نتأسى به والله سبحانه وتعالى بين انه لا ينزل الملائكة الا بالحق. يعني ان لا آآ هؤلاء يعني كما قال الله عز وجل يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. يعني ان الكفار - [00:19:32](#)

آآ لا يرون الملائكة الا حين الموت او عند نزول العذاب. والله سبحانه وتعالى قال ولو جعلناه رجلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون. لان البشر لا يستطيع ان ترى الملائكة ولا تستطيع ان تتلقى منهم بسهولة - [00:19:50](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى لو جعل الرسول ملكا سيجعله رجلا. لماذا حتى يتأسى به الناس؟ وحينها سيلتبس عليهم الامر يقولون هل هذا رجل؟ هل هذا ملك؟ فلذلك الله سبحانه وتعالى عليم حكيم. ارسل اليها رسولا من البشر لنتمكن من مخاطبته والفقه - [00:20:09](#) فعن هو الفهم عنه ولو ارسل الله ملائكة ما فهمنا عنهم ولا استطعنا ان نقتدي بهم. فهذا من رحمة الله تبارك وتعالى لذلك قال الله عز وجل وتأمل هذه الاية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. هذا الله سبحانه - [00:20:30](#)

وتعالى يمن علينا بهذا وقال ولقد جاءكم آآ وقال لقد جاءكم رسول من انفسكم فهذا من لطف الله تبارك وتعالى وبين الله عز وجل ان الذين ينكرون ذلك يجحدون وهم مصدقون في باطنهم كما قال الله عز وجل فان - [00:20:51](#)

انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فالله سبحانه وتعالى عليم حكيم في اصطفاؤه آآ يعني بشرا من الناس اه وكذلك في اصطفاؤه الانبياء باعينهم. فربك يخلق ما يشاء ويختار. اه ان شاء الله في الحلقة القادمة سنتكلم - [00:21:11](#)

الايمان برسول الله وانبيائه. ما هي الامور التي ينبغي ان يتعلمها ولدك عن انبياء الله ليؤمن بهم وليت اسى بهم وليحبهم وليقتدي بهم. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - [00:21:34](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:54](#)